يكون المراد منه اى من قوله الفن الثانى الا لفاظ
او المنقوش من غير تقييد بالتعيين و الدلالة
فمن قبيل يجوز ان يحترق البحر لانه اذا كان الكتاب
عبارة الموضوع عن الالفاظ لابد له من الخصوصين
احدهما من جهة الذات و الآخر من جهة الوصف
كالتعيين و الدلالة على المعانى المخصوصة قوله
فى اثبات كون الفلك مستديرا و لم يقل فى ان
الفلك مستدير اكما هو دأبه فى عبارته الآتية
اشارة فى اول المسئلة الاولى من مسائل هذا الفن
لان الاستدلال على مطالب هذا الفن انما هو
بالادلة اللمية و الامر كذلك مثلا ان عدم تبدل
احدى الجهتين بالآخرى و كون كل واحد منهما هو
جو ذا وضع غير منقسم فى الامتداد الذى يأخذ
فيه الحركة المستقيمة علة لاستدارة الفلك خارجا
ايضا اى كما انه علة لها ذهنا و انما قلنا كذلك
لان المتبادر من الكون هو المعلومية لية الخارجية
و ههنا احتمال آخر لكن الراجح ما قلنا بقرينة اضافة
الاثبات لا الكون قوله ان ههنا جهتين الى
قوله كان الفلك جسما مستديرا الظاهر قياس

قياس استثنائى بوضع المقدم و تصوير روح كلما كان
جهتا الفوق و التحت من بين الجهات لا تتبدل احد
يهما بالاخرى و كان كل واحدة منهما موجودة ذات
وضع غير منقسم فى امتداد مأخذ الحركة كان الفلك
مستديرا لكن المقدم حق و كذا التالى فى قوله و متى
كان كذلك كان الفلك جسما مستديرا شرطية
الاستثناء و قوله ان ههنا جهتين الى تفصيل المقدم
تلك الشرطية كما لا يخفى على النفس الزكية و لك ان تصور
اقترانيا هكذا ان الفلك فى وجوده بالنسبة الى القائم
فوق و تحت لا يتبدل احدهما بالآخر كل واحد منهما
موجود ذو وضع غير منقسم فى امتداد مأخذ الحركة
و كل ما شأنه كذا مستدير ينتج ان الفلك مستدير
و هذا هو اصل الدليل و الادلة المذكورة بعده مسوقة
لتحقيق مقدمات فى زعم المستدل قوله لا يتبدلان
احديهما بالاخرى و يحتمل ان يكون مراده نفى التبدل مطلقا
فيرد عليه ان قوله فان القائم اذا صار منكوسا الى يستلزم
قوله فان القائم الى هذا سهو و بيان الجزء الاول من القيل
و هو جهتا الفوق و التحت من بين الجهات لا يتبدل
احديهما بالآخرى و تصويره اذ لو تبدل احديهما بالآخر

Copyright © King Saud University